

ليدبروا آياته (83) شرح حديث احفظ الله يحفظك ج 2 - للشيخ

محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. الحمد لله. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
نصلي واسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)
احسن الله اعزائي اخوانا. وجبرهم انصابهم وغفرا لموتى واسكنهم فسيح جنانه اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما وزدنا علما ينفعنا.
اخواني ما يزال الكلام متواصلا حول هذا الحديث الجليل العظيم والذي تضمن فوائد يتأكد على كل - [00:00:30](#)
المسلم ان ينظر فيها وان يتعلمها ويعلمها اولاده. وو النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس عندما كان رديفة حين قال له يا غلام اني
كلمات احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك - [00:01:10](#)
اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. قال من الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا
على ان ينفعوك لم ينفعوك اذا لم يضروك ولو اجتمعوا على ان يضروك - [00:01:40](#)
ان لم يضروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. في رواية تعرف الى والله في الرخاء. يعرفك في الشدة. ولم ان
ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأت - [00:02:00](#)
فلم يكن ان يصيبك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا شر النبي صلى الله عليه وسلم الى فوائد
عظيمة في هذه الكلمات اليسيرة - [00:02:20](#)
من اسباب حفظ الله للعبد. واولها من صدر به هذه الوصية بقوله احفظ الله العبد حدود ربه اوامره ونواهيه. وشك من اعظم اسباب
حفظ الله له. ومنها دعاؤه الله عز وجل واستعانت به. ومنها ان يتعرف الى الله - [00:02:40](#)
في حان الرخاء ان يعرفه في الشدة ومنها الايمان بالقضاء والقدر وان ما اصابك يا عبد الله لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن
ليصيبك وذكر بعض من فوائد الايمان بهذا الركن الركين من اركان الايمان وهو الايمان - [00:03:10](#)
بقدر الله عز وجل وخيره وشره. وذكر من فوائده صدق التوكل على الله عز وجل. والاعتماد عليه والثقة به وتفرغ القلب مما سواه
ومنها طمأنينة القلب راحته وسكينته وقوته اذا اعتقد المسلم ان ما اصابه لم يكن لخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه ارتاح اطمأنت
نفسه. وقوي قلبه - [00:03:40](#)
ومنها ابعاد الانسان عن نفسه العجب بالعمل وبالنفس والعجب من مكائد الشيطان ومصائده يوقع فيه الصالحين اذا رأوا من انفسهم
نشاطا افقد يستويهم ويوقعهم في العجب بالعمل وبالنفس ثم يكون - [00:04:20](#)
بعد ذلك بطلان العمل. ومنها تكميل الايمان بتوحيد الربوبية. ومنها ذوق حلاوة الايمان فان للايمان حلاوة. اذا امن الانسان ابه ورضي
في قضائه وقدره فانه يذوق حلاوة الايمان كما قال عبادة ابن الصامت وهو في مرض الموت في وصيته - [00:04:50](#)
لولده الوليد عندما قال دخلت على ابي في مرضه الذي مات فيه فتخايلت الموت فقلت يا ابي انصني واجتهد فقال اجلسوني. ثم
قال يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم - [00:05:20](#)
ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. وفي الحديث بشارة الى ما يعرض للانسان من هموم الدنيا ومحنها وكبدها
ونكدها حيث قال عليه السلام تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. وقال واعلم ان النصر مع الصبر - [00:05:40](#)

فدل الحديث على ان الانسان قد يعرض له بعض الامور التي تحتاج منه الى صبر وقد تعرض له بعض الاحيان عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد. قال الحسن البصري رحمه الله مظائق الدنيا - [00:06:10](#)

وشدائد الآخرة. يعني الكبد مظائق الدنيا وشدائد الآخرة ففي الدنيا مظائق يا اخوان وفي الآخرة شدائد مهولة وامور عظيمة كبيرة الشيب لها الوليد وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى - [00:06:40](#)

ولكن عذاب الله شديد. فما الحيلة وما الوسيلة لتوقى الكبد وقبل وقوعه والخلوص منه اذا عرّض للمسلم عارض من عوارض الدنيا وسبقت الاشارة الى قول النبي صلى الله عليه وسلم في الخط الذي خطه - [00:07:10](#)

وخط الى جانبه خطا مربعا وخططا صغارا وقال في الخطط الصغار هذه الاعراض. ان اخطأه هذا نهشه هذا. فعبد بهذه المثابة يا اخوان احوج ما يكون الى توخي اسباب الوقاية. واسباب الفكاه من المحن اذا هي وقعت - [00:07:40](#)

ومن هذه الاسباب واعظم هذه الاسباب محافظة الانسان على ذكر الله عز وجل فيذهب لسانه بذكر ربه. فبالذكر تطمئن القلوب وترتاح النفوس. الا بذكر الله. تطمئن قلوب واذا اطمئن القلب زال عنه الهم والغم وخفت عنه وطأة - [00:08:10](#)

وحوادث الدنيا ومحنها. واعظم ذكر يا اخوان كتاب الله عز وجل والذي فيه السعادة والراحة والطمأنينة. قال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - [00:08:50](#)

هو خير مما يجمعون. ففي كتاب الله الموعظة للقلوب. وما احوجها الى ما يعظها وفي كتاب الله والشفاء من كل داء يعرض للقلب من ادواء القلوب واسقامها وامراضها. وفيه الهدى الى الصراط المستقيم. والرحمة من ارحم الراحمين - [00:09:20](#)

وفيه الفرح فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. فالفرح بكتاب الله والفرح بطاعة الله عز وجل هو الفرح الحقيقي وهو الفرح الدائم وهو فرح القلوب والنفوس وهو خير من الدنيا وما فيها. وفي دعاء الهم ولعله اشير اليه في مناسبة مضت - [00:09:50](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم ما اصاب العبد هم ولا غم فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امك ناصيتي بيدك في حكمك عدل فيا قضاؤك. اسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك. او علمته احدا من خلقك - [00:10:20](#)

او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي كل هذا وغيره كثير في كتاب الله عز وجل. فهو ربيع قلوب ونور الصدور - [00:10:40](#)

وجلاء القلوب من همومها واحزانها وغمها وكبدها فجدير بالمسلم ان يداوي قلبه وان يديم ذكر ربه بقراءة القرآن تسبيح وتهليل والذكر. ولهذا قال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو يكابد المشركين - [00:11:00](#)

وكيدهم حيلهم ومكرهم. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ثم قال له بعد ذلك فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك. حتى يأتيتك اليقين وقال عز وجل واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم - [00:11:30](#)

وقال عز وجل فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. والايات في هذا كثيرة يذكر الله تعالى انا في هالصبر ثم يذكر بعده التسبيح والذكر والاستغفار. مما يدل على ان هذه الالذكار العظيمة من اعظم اسباب الصبر - [00:12:01](#)

من اعظم الاسباب المعينة على الصبر. والانسان بصره وتصبره يصبر على عوارض الدنيا ومحنها ولهذا قال في الحديث واعلم ان النصر مع الصبر قال، صلى الله عليه وسلم، ومن يتصبر يصبره الله. فالواجب على المسلم اذا عرّض عليه امر من - [00:12:30](#)

الامور ان يصبر وان يتصبر وان يستعين بالصبر. على ما يعرض له. يا ايها الذين امنوا تعينوا بالصبر والصلاة. ان الله مع الصابرين. كذلك الصلاة ايضا من اعظم ما من المعينة على الصبر. والمقصود ان الاجتهاد بذكر الله والمداومة مداومة عليه - [00:12:59](#)

من اعظم الاسباب المعينة على تحمل ما يعرض من الدنيا من العوارض ومن المحن نسأل الله ان يحفظنا واياكم بحفظه ويفلانا واياكم بعينه ورعايته. وللحديث بقية ان شاء الله والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. واصلي واسلم على عبده ورسوله محمد. اللهم انا نسألك الثبات - [00:13:29](#)

ففي الامر والعزيمة على الرشد ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب - [00:13:59](#)

اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا اللهم اجعلنا من الصابرين ومن الصادقين ومن ومن المنفقين ومن المستغفرين بالاسحار يا ذا الجلال والاکرام. اللهم الهمنا رشدنا - [00:14:21](#)

وقنا شر انفسنا. اللهم انا نسألك رضاك والجنة جنة الفردوس ونعوذ بك من سخطك والنار اللهم انا نسألك جنة الفردوس ونعيمها ونعوذ بك من النار وجحيمها. اللهم انا نسألك جنة الفردوس ونعيمها - [00:14:51](#)

ما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار وجحيمها وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اللهم احفظ المسلمين شيئا وشبابا ورجالا ونساء. اللهم امنا في اوطاننا - [00:15:11](#)

اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة. التي تذكرهم اذا وتعينهم على نوائب الحق يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم من ارادنا - [00:15:31](#)

واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر ولوالدينا ولجميع المسلمين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد. وعلى اله - [00:15:51](#)

واصحابه اجمعين. جزاكم الله خير يا اخواني. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:16:11](#)